مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية
University of Tabuk Journal for Humanities and Social Sciences
دورية علمية محكمة
ردمد ١٦٥٨-٨٧٩٧
جامعة تبوك
University of Tabuk

درجة الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية من وجهة نظر فريق التقويم

The Level of Teaching Performance Among Islamic Studies Female Teachers in Light of the Principles of Cognitive Apprenticeship Theory: A Perspective from the School Evaluation Team

عطارد بنت حسان كعكي

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية–المناهج وطرق التدريس–كلية التربية–جامعة الملك فيصل

Atared Hassan Mohammad Kaki

Assistant Professor, Curriculum and Teaching Methods, King Faisal University

atared.education@gmail.com

ORCID معرف http://orcid.org/0009-0007-9953-6014

Arcif Analytics
دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية من وجهة نظر فريق التقويم المدرسي بمدارس محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية. كما هدفت إلى معرفة الفروق الدالة إحصائيًّا بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي، والتي تُعزى إلى متغيرات: المرحلة الدراسية، عدد سنوات الخبرة، والدرجة الوظيفية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة؛ حيث تم إعداد بطاقة ملاحظة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (١٦٢) معلمة دراسات إسلامية. تكوَّنت البطاقة من (١١) مؤشرًا لتقييم الأداء التدريسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات الدراسات الإسلامية يمتلكن مستوى أداء تدريسي متوسطًا وفقًا لمؤشرات مبادئ التلمذة المعرفية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات تقييم الأداء التدريسي تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية. في المقابل وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة تُعزى إلى متغيرَي عدد سنوات الخبرة، والدرجة الوظيفية. وفي ضوء النتائج؛ أوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية، وورش عمل تهدف إلى تنمية مهارات معلمات الدراسات الإسلامية المهنية وفق مبادئ نظرية التلمذة المعرفية.

الكلمات المفتاحية: مبادئ التلمذة المعرفية–فريق التقويم المدرسي–معلمات الدراسات الإسلامية.

Abstract:

The present study aimed to assess the teaching performance of Islamic Studies female teachers in light of the principles of Cognitive Apprenticeship Theory, as viewed by school evaluators in Al-Ahsa, Saudi Arabia. It also sought to identify statistically significant differences in the participants' evaluations of teaching performance levels, attributed to the variables of educational stage, years of experience, and job grade. The study adopted a descriptive-analytical approach, employing an observation checklist as a tool for data collection from a random sample of 162 Islamic Studies teachers. The checklist comprised 11 indicators for evaluating teaching performance. The results revealed that the teachers demonstrated a moderate level of teaching performance according to the principles of Cognitive Apprenticeship Theory. Furthermore, the findings showed no statistically significant differences at the 0.05 level in the mean evaluations of teaching performance based on the educational stage variable. However, statistically significant differences were found at the same level regarding the variables of years of experience and job grade. In light of these findings, the study recommended the implementation of training courses and workshops aimed at enhancing the professional skills of Islamic Studies teachers in accordance with the principles of Cognitive Apprenticeship Theory.

Keywords: Cognitive Apprenticeship Principles – School Evaluation Team – Islamic Studies Female Teachers.

مقدمة:

شهد ميدان التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة حراكًا تطويريًّا هائلًا تمخض منه الكثير من التغيرات والتطورات؛ فظهر تباعًا لذلك الحراك العديد من النماذج، والاتجاهات للنظريات الحديثة، والتي تستهدف قطبي العملية التعليمية: المعلم، والمتعلم، وتستوجب على المعلمين الاستفادة منها، وتوظيفها لما يخدم مصلحة المتعلم من حيث جودة التعليم المقدَّم له، ورفع الحصيلة التعليمية لديه؛ بإكسابه المزيد من مهارات التي تتناسب مع جيل الذكاء الاصطناعي، ومن بينها نظرية التلمذة المعرفية التي تركز على مبادئ أساسية في التعلم.

تعتبر نظرية التلمذة المعرفية من النظريات الضرورية التي تركز على دور المعلم في تنمية مهارات المتعلمين؛ فأكد روز (Ross, 2000) أن الممارسات التعليمية للمعلم تعكس أيدولوجيات تؤثر بدورها على النماذج، والأساليب المستخدَمة في التدريس.

هذا، وللمعلم دور مهم في نظرية التلمذة؛ كونه مسؤولًا في تنمية مهارات المتعلمين، وتمكينهم من فهم كيفية تعلُّمهم. من هنا تتضح لنا أهمية هذه النظرية للمتعلمين؛ فالممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم، والمستندة لمبادئ نظرية التلمذة تعمل على: تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وتعزز المهارات المعرفية من خلال تنوُّع الأنشطة التعليمية، وصقل مهارات حل المشكلات؛ لذا، أوصت دراسة الشافعي (٢٠٢٠) بضرورة تدريب المعلمين على التدريس وفقًا لنظرية التلمذة المعرفية؛ لأن لها أثرًا كبيرًا في تجويد التعليم.

وقد تأطرت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بأهداف استراتيجية في مجال التعليم؛ كان منها تحسين جودة التعليم عن طريق تنمية وتطوير المعلمين، وأساليب التعليم. وهذا ما أشارت إليه دراسة الجار الله وآخرين (٢٠٢٢) بضرورة تطوير أدوات تقييم علمية لمواكبة الاتجاهات الحديثة.

وأوضحت كثير من الدراسات المقصود بعملية تقويم الأداء التدريسي أنها تلك العملية التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم؛ حيث أشارت دراسة الموسى (٢٠١٥) إلى أن تقييم أداء المعلم يعتبر عملية شاملة، ومستمرة؛ وذلك سعيًا إلى إصدار قرارات تربوية مدروسة لإدخال تحسينات على العملية التعليمية تُسهم في تجويد أداء المعلمين، وبالتالي رفع كفاءتهم.

وأكدت دراسة العجمي (٢٠٢١) بضرورة وضع معايير قياس الأداء الوظيفي لمعلم التربية الإسلامية. وجاءت توصيات دراسة كل من آل كحلان وآل مبارك (٢٠٢٠)، ووثاب وقطب (٢٠٢١) مؤكدة على ضرورة تقويم أداء معلمي الدراسات الإسلامية في ضوء بطاقة ملاحظة. والناظر إلى مُحكَم آيات القرآن يجد أنه قد تضمن العديد من الآيات التي تحث على ليس فقط طلب العلم؛ وإنما على ضرورة تجويده، ومنها قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (القرآن الكريم، الجمعة: ٢). وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا

لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران: ٧٩).

يحتل تعليم التربية الإسلامية في مدارس المملكة العربية السعودية مكانة وأهمية خاصة؛ كونه يمس الكيان الديني للمملكة، ولها أثر في تأكيد القيم الدينية، والهوية الوطنية، والتماسك المجتمعي، وتحقيق الأمن الفكري، وهذا ما ميز المواد الشرعية عن غيرها (المالكي، ٢٠١٣)، فكان من الأهمية إعداد المعلم المؤهل، وذوي الكفاءة؛ للقيام بتلك المسؤولية؛ لذا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة أداء معلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية من وجهة نظر فريق التقويم المدرسي.

مشكلة الدراسة:

يعدُّ تطوير أداء المعلمين، وزيادة الاهتمام بإعدادهم، وتدريبهم من المحاور الرئيسة لتطوير العملية التعليمية (Aliustaoglu, 2020). وفي هذا الإطار يوصي المؤتمر الدولي للتعليم ٢٠٢٢ بـ(التدريب والتنمية المهنية للمعلمين، واستخدام تطبيقات القياس والتقويم). كما أشار مؤتمر المعلم (جسم) الذي نظمته الجمعية السعودية في جامعة الملك خالد ٢٠١٩م إلى تطوير أداء المعلم، وضرورة الاهتمام بجودة التدريس. كما أكد وزير التعليم السعودي (في ١٣ أبريل ٢٠٢٥ خلال فعاليات مبادرة تنمية القدرات البشرية) على ضرورة أن يكون لدى مدارس التعليم السعودي نموذج لتقييم أداء المعلمين؛ لتحقيق الفوائد التعليمية (صحيفة سبق الإلكترونية).

وعلى الرغم من أهمية تقويم الأداء التدريسي للمعلمين بشكل عام، ولمعلمي العلوم الشرعية بشكل خاص؛ فقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف مستوى معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها؛ مثل دراسة الرميزان (٢٠١٨). كما أكدت دراسة آل كحلان وآل مبارك (٢٠٢٠) أن مستوى أداء المعلمين في مجال التخطيط للتدريس كان متوسطًا، وضعف ممارسة المعلمين لاستراتيجيات تنمية المفاهيم الشرعية. وذكرت دراسة الخطيب (٢٠٢٣) أن درجة الكفايات التدريسية في التنفيذ والتخطيط والتقويم لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة، وللمرحلة الثانوية –كل على حِدة– كانت متوسطةً.

كما أقيمت عدة ورش تركز على تقييم أداء المعلم؛ منها: ورشة "تطوير الأداء المهني للمعلم من خلال تقويم الأداء الوظيفي" بجامعة الأمير سطام عام ٢٠٢٤م؛ حيث هدفت إلى رفع كفاءة المعلمين من خلال معرفة معايير الأداء الوظيفي للمعلم في السعودية. كما أجريت دراسة استطلاعية تضمنت متابعة تقارير لجان التقويم المدرسي، وحضور حصص مشاهدة للمعلمات، وقد أظهرت النتائج مستوى غير مرضٍ من أداء المعلمات في تطبيق أهم المهارات النوعية والممارسات التدريسية الحديثة في تدريس الدراسات الإسلامية.

وبناءً على ما تقدم؛ تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما درجة الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية من وجهة نظر فريق التقويم المدرسي؟

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تحقق مؤشرات مبادئ نظرية التلمذة المعرفية في الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية كما تظهر في تقييمات الفريق المدرسي؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغيرات (المرحلة الدراسية، عدد سنوات الخبرة، والدرجة الوظيفية)؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغير الدرجة الوظيفية.

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى تحقق مؤشرات مبادئ نظرية التلمذة المعرفية في الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية كما تظهر في تقييمات الفريق المدرسي.
- معرفة الفروق الدالة إحصائيًا بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغيرات (المرحلة الدراسية، عدد سنوات الخبرة، والدرجة الوظيفية).

أهمية الدراسة:

- أول دراسة عربية تتناول معرفة أداء المعلمين أو المعلمات في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية حسب اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة.
- تقديم تغذية راجعة لمعلمات الدراسات الإسلامية بمدارس محافظة الأحساء حول معرفة درجة أدائهن التدريسي في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية.

- توفر هذه الدراسة بطاقة ملاحظة تستفيد منها المشرفات التربويات، ومصممو المناهج في تقويم أداء معلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية.
- إفادة معلمات الدراسات الإسلامية بالممارسات التدريسية القائمة على مبادئ نظرية التلمذة المعرفية لتقويم وتطوير أدائهن التدريسي.

مصطلحات الدراسة:

- **مبادئ التلمذة المعرفية:** يُقصد بها إجرائيًّا: مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأسس التي تستند عليها معلمات (تمارسها) الدراسات الإسلامية في أثناء التدريس، والتي تعمل على تحفيز العمليات العقلية للطالبات، وكيفية اكتسابهن للمعرفة، وتطوير مهارات التفكير العليا لديهن (الجبر، ٢٠١٣).
- **مفهوم فريق التقويم المدرسي:** يضم مدير المدرسة رئيسًا للفريق، وعضوية أربعة معلمين من ذوي الخبرة، والتميز؛ بحيث تكون لهم الصلاحية لتنفيذ عمليات التقويم الذاتي للمدرسة في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- **معلمات الدراسات الإسلامية:** هن مجموعة من المعلمات في تخصص العلوم الشرعية، وهي: الفقه، والحديث، والتفسير، والتوحيد، والقرآن الكريم، واللاتي يعملن تحت مظلة وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** معرفة درجة الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية من وجهة نظر الفريق المدرسي.
- **الحدود الزمنية:** طُبِّقت أداة البحث خلال الفصلين الدراسيين الثاني والثالث لعام ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم العام التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في (١٦٢) معلمة يدرِّسن مقرر الدراسات الإسلامية بالمراحل الثانوية، والمتوسطة، والابتدائية في محافظة الأحساء.

الإطار النظري:

مفهوم التلمذة المعرفية:

نظرية التلمذة المعرفية هي نظرية في التعلم تجمع بين النظرية البنائية ونظرية التعلم الاجتماعي، وفيها يدعم التعلم عن طريق تمكين المتعلم من بناء المعرفة، واكتساب المهارات من خلال أنشطة ومهمات حقيقية تتم في إطار اجتماعي تعاوني يستطيع المتعلم تطبيق ما تعلمه في مواقف حياتيه تحت إرشاد وتوجيه ومساعدة المعلم (تمساح، ٢٠٢٠، ص٩٥).

أهمية نظرية التلمذة المعرفية:

يمكن توضيح أهمية نظرية التلمذة المعرفية (عبدالعزيز والهندال، ٢٠١٥، ص١٨١؛ Dickey, 2018) في النقاط التالية:

١- تزيد دافعية المتعلمين للتعلم؛ لتنوع الأساليب.

٢- تقدم فرصًا فورية للمتعلمين؛ لمعالجة خبرات التعلم.

٣- تزيد مهارات المتعلمين، وقدراتهم على التعلم الذاتي، والاستقصاء، وحل المشكلات.

٤- تعطي الفرصة للمتعلمين للملاحظة، والمشاركة، والابتكار بشكل تعاوني.

٥- تشجع المتعلمين على التفكير، والتقويم الحقيقي في بيئة واقعية.

٦- تساعد المتعلمين على الاحتفاظ بمعرفتهم بشكل أفضل؛ ما تجعلهم أكثر استعدادًا للوظائف المستقبلية التي يرغبون فيها؛ حيث إنها تزيد من الوعي، والاستعداد المهني لديهم.

٧- تعمل على زيادة مهارات التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. وتمكِّنهم من التعبير الذاتي عن التعلم.

٨- تزيد الثقة بالنفس، وتنقل المتعلم إلى التعلم الواقعي الحقيقي.

٩- تحفز الدافعية لدى المتعلم، وتنمي الإبداع والابتكار لديه.

وبذلك تتجلى أهمية هذه النظرية في قدرتها الكبيرة على تحفيز المتعلم على حب الاستطلاع، والبحث، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه؛ ما يجعله متعلمًا نشطًا، وفاعلًا، ولديه القدرة على الفهم، وتوليد المعرفة، وتحليل الأفكار، والبحث عن حلول متنوعة للمشكلات.

مبادئ التلمذة المعرفية:

من بين بعض مفاهيم ومبادئ فلسفة التلمذة المعرفية نجد التالي (الجبر، ٢٠١٣؛ زكريا وآخرون، ٢٠٢٠؛ العازمي، ٢٠٢٠):

- التركيز على العمليات العقلية: يعبِّر مفهوم التلمذة المعرفية عن أن الطلاب لا يكتسبون المعرفة فقط من خلال استقبال المعلومات؛ بل يتمثل التعلم في عمليات عقلية تشمل التحليل، والتفكير، والفهم.
- تشجع هذه الفلسفة على تطوير مهارات الفهم العميق، والتفكير النقدي.
- التعلم النشط: تشدد التلمذة المعرفية على أهمية دور الطلاب في عمليات التعلم. يُعتبر الطالب شريكًا فعَّالًا في بناء المعرفة، ويشجع على المشاركة الفعَّالة في عمليات البحث، والتحليل، وتكوين الفهم الشخصي.
- البنية العقلية: تنطلق فلسفة التلمذة المعرفية من فهم البنية العقلية، وكيفية تنظيم المعلومات في عقول الطلاب. تركز على كيفية تكامل المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة، وكيف يؤثر ذلك على الفهم الشامل للمواضيع.
- تطوير المهارات العقلية: تعتبر فلسفة التلمذة المعرفية تطوير المهارات العقلية -مثل التحليل، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والابتكار- أمورًا حيوية، وتعزز هذه الفلسفة من قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات الفكرية بفاعلية.

- التوجيه والمراقبة: يُعتبر المعلم في سياق التلمذة المعرفية منسقًا، وموجِّهًا لعمليات التعلم. يساعد الطلاب في فهم كيفية تنظيم المعلومات، وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة في عمليات التعلم.
- بناء المعرفة: تشجع التلمذة المعرفية على بناء المعرفة من خلال تجارب التفاعل، والتفكير النشط. يتم تعزيز فهم الطلاب بواسطة التجارب العملية، والمهام التي تتطلب منهم التفكير، واستخدام مهارات التحليل.
- التفكير النقدي: يعزز نهج التلمذة المعرفية التفكير النقدي؛ حيث يتعلم الطلاب كيفية تقييم المعلومات بشكل نقدي، وفحص الأفكار، والآراء بطريقة منهجية.
- التعلم التعاوني: تشجع فلسفة التلمذة المعرفية على التعاون والتفاعل بين الطلاب؛ حيث يتشاركون المعرفة، ويعملون معًا في مشروعات تعلم تعاونية.
- تعزيز الذاتية: يعتبر التركيز على تطوير مهارات التفكير الذاتي، والتعلم الذاتي جزءًا أساسيًّا من فلسفة لتلمذة المعرفية؛ حيث يتم تمكين الطلاب ليصبحوا متعلمين ذاتيين وفعَّالين.
- استخدام التقنية: تعتمد فلسفة التلمذة المعرفية على استخدام التقنية كوسيلة لتعزيز عمليات التعلم. يتم تكامل الوسائل التكنولوجية بشكل إيجابي لتوفير فرص للتفاعل، والبحث، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة.
- التقويم المستمر: يشجع هذا النهج على التقويم المستمر لأداء الطلاب؛ حيث يتم تقييم التفاعلات، والأداء بشكل منتظم لتوجيه العملية التعليمية، وضمان تحقيق الهدف التعليمي.
- تحفيز الفضول: يتم تشجيع الفضول، وحب الاستكشاف؛ حيث يُشجع الطلاب على طرح الأسئلة، والبحث عن إجاباتها بشكل نشط؛ ما يسهم في تعزيز رغبتهم في التعلم.
- تنمية المهارات الحياتية: يُعزز التركيز على تطوير المهارات الحياتية؛ مثل التفكير التحليلي، وحل المشكلات، والاتصال الفعَّال، والعمل الجماعي؛ وهي مهارات ذات قيمة في الحياة اليومية، وفي المجتمع.
- التحفيز الذاتي: يتم تعزيز التحفيز الذاتي لدى الطلاب؛ حيث يُشجعون على تحديد أهدافهم، ووضع خطط لتحقيقها؛ وبذلك يصبحون مسؤولين عن عملية تعلمهم.

تتعدد مبادئ النظرية، وتتنوع؛ حيث تركز بشكل كبير على التعلم النشط؛ من خلال تحليل المعرفة، وفهمها، وإعادة تشكيلها في مواقف مختلفة، سواء بشكل ذاتي، أو تعاوني؛ ويهدف ذلك إلى تنمية المهارات العقلية، والحياتية للمتعلمين؛ ما يمكنهم من التكيف بفاعلية مع متطلبات العالم المحيط بهم، وبذلك يمكن الاستفادة من مبادئ هذه النظرية في تصميم مناهج تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين، مما يعزز استيعابهم وفهمهم للمعلومات. كما توفر هذه المبادئ للمعلمين إطارًا لتطوير أساليب تعليمية مبتكرة ومتنوعة، وخلق بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للمتعلمين. كما يمكن تقويم أداء المعلمين في ضوءها وبناء برامج تدريبية لتحسين أداء مستوى المعلمين.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تقويم أداء معلمي الدراسات الإسلامية من وجهات نظر مختلفة، وبالتطبيق على مراحل مختلفة، ونذكر منها:

هدفت دراسة الغتم والذوادي (٢٠٢٤) إلى الكشف عن واقع بطاقة الأداء الوظيفي للمعلم السعودي في ضوء نموذج مارزانو، وتقديم مقترحات لتطويرها؛ باستخدام المنهج الوصفي المتمثل في أسلوب تحليل المحتوى؛ حيث تم إعداد بطاقة تحليل تتضمن عبارات نموذج مارزانو، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع عبارات نموذج تقويم الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية الخاصة بتقييم أداء المعلم، وبعد المعالجة الإحصائية تلخصت النتائج في التالي: إن المجال الأول: إستراتيجيات وسلوكيات الصف الدراسي هو الأكثر تكرارًا بنسبة (٤٥%)، والذي تضمن محور السلوكيات الفورية الذي ضم غالبية الممارسات تكرارًا بواقع (٤) تكرارات، كما جاء المجال الرابع: الزمالة والمهنية في المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات بنسبة (٢٧)، وبمجموع (٦) تكرارات، كان غالبيتها في محور تعزيز بيئة إيجابية، وجاء المجال الثالث: التخطيط والإعداد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣)، وبمجموع (٥) تكرارات لـ(٥) ممارسات؛ حيث تمثلت جميع ممارسات هذا المجال في بطاقة تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين. أما مجال التفكير في التدريس؛ فقد جاء في المرتبة الأخيرة من حيث عدد التكرارات بنسبة (٥%). وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عددًا من مقترحات تطوير بطاقة تقويم أداء شاغلي الوظائف التعليمية في ضوء نموذج مارزانو.

هدفت دراسة الصبحي والشنقيطي (٢٠٢٣) إلى التَّعرُّف على الأداء التدريسي لمعلمات الصف الخامس الابتدائي في ضوء المعايير المهنية لمعلم التربية الإسلامية في المجالات الآتية: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم). ولتحقيق أغراض الدراسة، اتُّبع المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً (بطاقة الملاحظة)، وتكونت من (٥٦) مؤشرًا معياريًّا، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات التربية الإسلامية للصف الخامس بالمدينة المنورة، وقد بلغ عددهن (٤٥) معلمة؛ حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من (٢٥٠) معلمة. وتم التوصل إلى النتائج التالية: مستوى الأداء في مجال التخطيط والتنفيذ (عالٍ)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمجال التخطيط (٣,٧٧). يليه مجال التنفيذ (٣,٤٧)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعْد الأول التمكن من المادة العلمية (٣,٨٩). يليه البُعْد الثاني الالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى بمتوسط حسابي (٣,٢٣). بينما المتوسط الحسابي للبُعْد الثالث معايير القدرة على التفاعل الاجتماعي، والتحفيز الإيجابي (٣,٥٦)، وجاء البُعْد الرابع معايير تطبيق الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٣,١٠). بينما مستوى الأداء في مجال التقويم (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٣٥). كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم تُعزى للمؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تُعزى لمُتغيِّر (الدورات التدريبية) كانت لصالح المعلمات الأكثر عددًا للدورات.

هدفت دراسة العطاب والحداد (٢٠٢٢) إلى تحديد درجة الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ نظريات التعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الأساسي بمديرية الظهار–محافظة إب، وتكوَّنت عينة الدراسة

من معلمي العلوم والحاسوب، البالغ عددهم (٧٤) معلمًا ومعلمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثتان الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتكوَّنت من (٣٧) فقرة توزعت على أربعة مجالات فرعية مثلت مبادئ كلٍّ من النظرية السلوكية، النظرية البنائية النظرية الإنسانية، نظرية التعلم المستند للدماغ، وتم استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة، وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: درجة الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ نظريات التعليم والتعلم كبيرة بشكل عام. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الممارسات التدريسية لعينة البحث في ضوء مبادئ نظريات التعليم والتعلم وفقًا لمتغيري التخصص، أو الخبرة التدريسية، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارساتهم التدريسية تُعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات، وأوصت الباحثتان بضرورة امتلاك المعلمين معرفة بمبادئ نظريات التعليم والتعلم، وتدريبهم على استراتيجيات تدريسها.

هدفت دراسة عوض والشمري (٢٠٢١) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة اتُّبع المنهج الوصفي المسحي، ومن ثم تطبيق بطاقة الملاحظة التي تكونت من (٤٨) مهارة، وموزعة على ثلاثة محاور رئيسة على مجموعة الدراسة، والمكوَّنة من (٣٥) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل –في بطاقة الملاحظة– ككل قد جاءت بدرجة مقبولة، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٥٣)، كما جاءت مهارة تخطيط الدرس في المرتبة الأولى بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢،٧١)، وجاءت مهارة تنفيذ الدرس في المرتبة الثانية بدرجة (مقبولة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٥٧). كما جاءت مهارة تقويم الدرس في المرتبة الثالثة بدرجة (مقبولة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢،٣١). وفي ضوء تلك النتائج؛ قدمت الدراسة تصوُّرًا مقترحًا لتطوير الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل، بالإضافة إلى عدد من التوصيات.

هدفت دراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠٢١) إلى بناء قائمة بمبادئ التعلم النشط، والتعرف على درجة توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية، والتعرف على الفروق بين متوسطات تقدير درجة استجابات مشرفي العلوم الشرعية وقادة المدارس نحو توظيف مبادئ التعلم النشط أثناء الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية. واستخدم البحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للبحث، وتكوَّنت عينة البحث من (١٤) مشرفًا للعلوم الشرعية و(٣٠) من قادة المدارس، ومن أهم النتائج: توافر مبادئ التعلم النشط لمحاور التخطيط والتنفيذ والتقويم بدرجة متوسطة لجميع المحاور، وأعلى المبادئ توافرًا للتخطيط كان بدرجة مرتفعة جدًّا لمبدأ: يهيئ المواد التعليمية المثيرة لاهتمام الطلاب، وتساعدهم على عملية الاكتشاف، وأقل المبادئ توافرًا كان بدرجة ضعيفة للمبادئ يخطط لتوجيه المتعلمين، ويساعدهم على اكتشاف الحقائق، والمعارف. يصمم أنشطة متنوعة تتوافق مع قدرات ورغبات المتعلمين. تصميم مهام تعليمية تتوافق مع اهتمامات وحاجات المتعلمين، وأعلى المبادئ توافرًا للتنفيذ كان بدرجة مرتفعة جدًّا

لمبدأ: يوجه المتعلمين للتأمل في ممارسات ونتائج عملية التعلم، وأقل المبادئ توافرًا كان بدرجة ضعيفة جدًّا للمبدأين: يشجع المتعلمين على استمرارية التعلم. يصحح الفهم الخاطئ لدى المتعلمين، وأعلى المبادئ توافرًا للتقويم كان بدرجة مرتفعة للمبدأين: يستخدم أدوات تقويم تتصف بالواقعية. يتيح المجال للطلاب للمشاركة في أنشطة ومبادرات تقويم ذاتية، وأقل المبادئ توافرًا كان بدرجة ضعيفة لمبدأ: يقدم التعزيز المناسب لتحفيز المتعلمين.

هدفت دراسة العجمي (٢٠٢١) إلى التعرف على أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتمثل مجتمع البحث في معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية، وقد بلغ عدد المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بواقع (٢٩) مدرسة ثانوية منهم (١٦) مدرسة ثانوية للبنات، و(١٣) مدرسة ثانوية للبنين، وقد بلغ عدد معلمي التربية الإسلامية بهذه المدارس (٢٨٤) معلمًا ومعلمة، مقسمين كالآتي (١٣١) معلمًا، و(١٥٣) معلمة، وقد تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية بلغت (٨٠)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة. وأوصى البحث بوضع معايير لقياس الأداء الوظيفي للمعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر بشكل عام للدراسات السابقة نجد أن أغلبها قد اتفق في الاشتراك في تقييم أداء المعلم، بالإضافة إلى الاتفاق والاختلاف في بعض النقاط التالية:

- من حيث الهدف: اتفقت مع دراسات، مثل: (السحاري آل محفوظ، ٢٠٢١؛ الصبحي والشنقيطي، ٢٠٢٣؛ العجمي، ٢٠٢١؛ عوض والشمري، ٢٠٢١؛ والغتم والذوادوي، ٢٠٢٤) في الكشف عن أداء معملي الدراسات الإسلامية بغض النظر عن اختلاف العينات. واختلفت مع دراسة العطاب والحداد (٢٠٢٢) من جهة التخصص؛ فكانت لمعلمي الحاسب والعلوم.
- من حيث المنهجية: اتفقت مع جميع الدراسات السابقة من حيث توظيف المنهج الوصفي التحليلي.
- من حيث الأداة: اتفقت مع بعض الدراسات التي اتخذت بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، مثل:(الصبحي والشنقيطي، ٢٠٢٣؛ العجمي ٢٠٢١؛ عوض والشمري، ٢٠٢١؛ والغتم والذوادوي، ٢٠٢٤)، واختلفت مع دراستي العطاب والحداد (٢٠٢٢)، والسحاري وآل محفوظ (٢٠٢١)، واللتين استخدمتا الاستبانة أداة للبحث.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استُخدِمت المنهجيَّة الوصفية المسحية؛ لمعرفة مستوى أداء معلمات الدراسات الإسلامية التدريسية في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية من وجهة نظر الفريق الذاتي بالمدرسة.

مجتمع الدراسة وعيّنتها: تكوَّن مجتمع البحث من جميع معلمات الدراسات الإسلامية في مدارس التعليم العام التابعة لإدارة تعليم محافظة الأحساء، للفصلين الدراسيين الثاني والثالث للعام ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م، والبالغ عددهن (٧٩٣)؛ حسَب الإحصائية الواردة من إدارة تعليم المحافظة لعام ١٤٤٦هـ. ووُزِّعَت بطاقة الملاحظة إلكترونيًّا

عبْر إدارة التعليم بالأحساء، وتكونت العينة الأساسية للبحث من (١٦٢) معلمة من معلمات الدراسات الإسلامية. وفيما يلي توزيع العينة وفقًا للمتغيرات الشخصية للمشاركات، وهي: (المرحلة الدراسية، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والدرجة الوظيفية).

جدول (١)، وصف أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة (ن=١٦٢)

متغيرات الدراسة	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	متغيرات الدراسة	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المرحلة الدراسية	الابتدائية	٦١	%٣٧,٣	عدد سنوات الخبرة	٥ سنوات فأقل	٣١	%١٩,١
	المتوسطة	٥٤	%٣٣,٣		٦-١٠ سنوات	٤٦	%٢٨,٤
	الثانوية	٤٧	%٢٩,٠		١١ سنة فأكثر	٨٥	%٥٢,٥
المؤهل العلمي	بكالوريوس بدون إعداد تربوي	٧	%٤,٣	الدرجة الوظيفية	ممارس	٩٤	%٥٨,٠
	بكالوريوس مع إعداد تربوي	١١٠	%٦٧,٩		متقدم	٥٦	%٣٤,٦
	ماجستير	٣٦	%٢٢,٢		خبير	١٢	%٧,٤
	دكتوراه	٩	%٥,٦				

يتضح من خلال وصف العينة أن أعلى نسبة من المعلمات كانت من المرحلة الابتدائية (٣٧,٣%)، تلتها المرحلة المتوسطة (٣٣,٣%)، ثم المرحلة الثانوية (٢٩,٠%). وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة؛ فإن النسبة الكبرى كانت من المعلمات اللاتي تجاوزت خبرتهن ١١ سنة (٥٢,٥%). وبخصوص المؤهل العلمي؛ فقد شكَّلت الحاصلات على درجة البكالوريوس مع إعداد تربوي النسبة الكبرى (٦٧,٩%)، في حين بلغت نسبة الحاصلات على درجة الماجستير (٢٢,٢%)، ودرجة الدكتوراه (٥,٦%). وفيما يخص الدرجة الوظيفية؛ احتلت فئة (ممارس) النسبة العليا (٥٨,٠%)، تليها فئة (متقدم) بنسبة (٣٤,٦%)، ثم فئة (خبير) بنسبة (٧,٤%).

صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

أولًا: صدق بطاقة الملاحظة: تم التأكد من صدق البطاقة من خلال ما يلي:

١- صدق المحكِّمين: تم عرض الصورة الأولية من بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكِّمين من ذوي الخبرة، والاختصاص؛ بهدف التحقق من مدى وضوح الصياغة اللغوية، ودقة المحتوى العلمي للمؤشرات، وضمان ملاءمتها لأهداف الدراسة.

٢- صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام مؤشرات البطاقة في ملاحظة أداء معلمات العينة الاستطلاعية، والبالغ عددهن (١٨) معلمة، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لقياس مدى الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للبطاقة، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٢) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمؤشرات البطاقة (ن=١٨)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٨٥**	٥	٠,٦١٣**	٩	٠,٦٢٥**
٢	٠,٦٤٤**	٦	٠,٧٧١**	١٠	٠,٧٠٥**
٣	٠,٦٦٧**	٧	٠,٦٩٤**	١١	٠,٧١٣**
٤	٠,٦٣٠**	٨	٠,٧٥٠**	–	–

**دال عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط مؤشرات بطاقة الملاحظة بدرجتها الكلية تراوحت ما بين (٠,٦١٣-٠,٧٧١)، وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ ما يؤكد على أن جميع مؤشرات بطاقة الملاحظة تتمتع بالصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات بطاقة الملاحظة:

١- الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى أسلوب التجزئة النصفية الذي تم به احتساب معامل الارتباط بين نصفي الأداة، ثم تصحيحه باستخدام معادلتي سبيرمان-براون وجتمان، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج ثبات بطاقة الملاحظة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

عدد المؤشرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		
		معامل الارتباط	*سبيرمان-براون*	*جتمان*
١١	٠,٨٨٣	٠,٧٠٨	٠,٨٣٠	٠,٨٢٩

يتبين من الجدول (٣) أن معامل ثبات بطاقة الملاحظة بمعادلة "ألفا كرونباخ" بلغ (٠,٨٨٣)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان-براون (٠,٨٣٠)، في حين بلغ وفق جتمان (٠,٨٢٩)، وتؤكد هذه القيم على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- الثبات بطريقة اتفاق الملاحظين: قامت الباحثة وزميلة لها بملاحظة الأداء التدريسي لمعلمات العينة الاستطلاعية في ضوء مؤشرات بطاقة الملاحظة، وسجلت كل منهما ملاحظاتها بشكل مستقل. وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وقد بلغ عدد مرات الاتفاق بين الملاحظتين (١٨١) من أصل (١٩٨) حالة، في حين بلغ عدد مرات عدم الاتفاق (١٧). ووفقًا لمعادلة كوبر؛ بلغت نسبة الاتفاق الكلي بين الملاحظتين (٩١,٤%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على درجة عالية من الثبات في تطبيق بطاقة الملاحظة.

معيار الحكم على قيم المتوسطات في جداول النتائج:

تم استخدام مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد درجة التوافر؛ بحيث تعطى الدرجة (٥) للتوافر بدرجة عالية جدًّا، والدرجة (٤) للتوافر بدرجة عالية، والدرجة (٣) للتوافر بدرجة متوسطة، والدرجة (٢) للتوافر بدرجة منخفضة،

الدرجة (١) للتوافر بدرجة منعدمة. وتم الاعتماد على المحك الآتي عند الحكم على مستوى الأداء التدريسي للمعلمات في جداول النتائج:

- إذا كان المتوسط (من١,٠٠- ١,٨٠) يكون مستوى الأداء منعدمًا.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ١,٨٠- ٢,٦٠) يكون مستوى الأداء منخفضًا.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٢,٦٠- ٣,٤٠) يكون مستوى الأداء متوسطًا.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٣,٤٠- ٤,٢٠) يكون مستوى الأداء كبيرًا.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٤,٢٠- ٥,٠٠) يكون مستوى الأداء كبيرًا جدًّا.

أدوات الدراسة:

بُنِيَت بطاقة التقييم وفق الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على فقرات استراتيجية التلمذة المعرفية في الأدبيات، وتحديد المبادئ التي تركز عليها.
٢. الاطِّلاع على نظرية التلمذة المعرفية، وتحليل وتحديد المبادئ التي تركز على أداء المعلمة وممارساتها التدريسية في الفصل الدراسي.
٣. إعداد بطاقة تقييم أداء معلمة الدراسات الإسلامية وصياغة فقراتها في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية في صورتها الأولية؛ حيث قُسِّمت إلى ٢٩ فقرة عامة، مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمَّت بمبادئ التلمذة المعرفية.
٤. الخبرة التعليمية للباحثة في مجال الدراسات الإسلامية.
٥. استخدام مقياس رقمي.
٦. تحكيم الأداة وعرْضها على (١٦) محكِّمًا من المتخصِّصين في التربية بقسم المناهج، وعلم النفس، والدراسات الإسلامية، وأُجريت التعديلات التي أوصوا بها، ووصل عدد فقرات الأداة إلى ١١ بندًا، وتحت كل بند تفسير له بعدة فقرات لتحديد درجة توفرها من عدمه.
٧. تطبيق البطاقة على عيِّنة من المعلِّمات؛ للتحقُّق من صدقها.
٨. وُزِّعت بطاقة الأداة على عيِّنة من فرق التقويم الذاتي بالمدارس بمراحل التعليم العام عن طريق إدارة تعليم البنات بمحافظة الأحساء.
٩. تحليل نتائج الأداة.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد تطبيق أداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات، مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وفيما يلي تعرض الباحثة نتائج سؤالي الدراسة على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول:

نصَّ السؤال الأول على: "ما مدى تحقق مؤشرات مبادئ التلمذة المعرفية في الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية كما تظهر في تقييمات الفريق المدرسي؟"، وللإجابة عن السؤال الأول؛ تم اعتماد مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية شملت حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى الأوزان النسبية؛ وذلك لتحليل تقييمات الفريق المدرسي لأداء معلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مؤشرات بطاقة الملاحظة المرتبطة بمبادئ التلمذة المعرفية. وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) النتائج المتعلقة بتقييمات الفريق المدرسي لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مؤشرات التلمذة المعرفية (ن=١٦٢)

م	المؤشرات	التكرارات والنسب	درجة التوافر					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الأداء	الترتيب
			عالية جدًّا	عالية	متوسطة	منخفضة	منعدمة					
١	توظف مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة–المرونة–الأصالة).	ت	١٤	٤٠	٥٥	٥٠	٣	٣,٠٧	٠,٩٩	٦١,٤ %	متوسط	٩
		%	٨,٦	٢٤,٧	٣٤,٠	٣٠,٩	١,٩					
٢	توظف مهارات حل المشكلات.	ت	١٣	٣٧	٥٢	٤٦	١٤	٢,٩٣	١,٠٨	٥٨,٦ %	متوسط	١٠
		%	٨,٠	٢٢,٨	٣٢,١	٢٨,٤	٨,٦					
٣	توظف مهارات التفكير العليا.	ت	١١	٧١	٦٥	١٣	٢	٣,٤٧	٠٧٩	٦٩,٤ %	كبير	٥
		%	٦,٨	٤٣,٨	٤٠,١	٨,٠	١,٢					
٤	توظف مهارات التفكير الناقد.	ت	١٦	٤٩	٧٠	٢٥	٢	٣,٣٢	٠,٩٠	٦٦,٤ %	متوسط	٧
		%	٩,٩	٣٠,٢	٤٣,٢	١٥,٤	١,٢					
٥	تشجع على بناء المعرفة من خلال توظيف مهارات التحليل.	ت	١٧	٢٦	٢٧	٨٠	١٠	٢,٧٤	١,١٣	٥٤,٨ %	متوسط	١١
		%	١٠,٥	١٦,٠	١٦,٧	٥٠,٦	٦,٢					
٦	تستخدم أساليب تدريسية تساعد المتعلمة على التعلم الذاتي.	ت	٢٤	٤٠	٥٢	٤٣	٣	٣,٢٤	١,٠٦	٦٤,٨ %	متوسط	٨
		%	١٤,٨	٢٤,٧	٣٢,١	٢٦,٥	١,٩					
٧	توظيف التقنية في عملية التدريس.	ت	٣٠	٧٤	٤٥	١٣	٠	٣,٧٥	٠,٨٥	٧٥,٠ %	كبير	٢
		%	١٨,٥	٤٥,٧	٢٧,٨	٨,٠	٠,٠					
٨	تقييم أداء المتعلمة بشكل مستمر.	ت	١٦	٥٥	٦٧	٢٤	٠	٣,٣٩	٠,٨٧	٦٧,٨ %	متوسط	٦
		%	٩,٩	٣٤,٠	٤١,١	١٤,٨	٠,٠					
٩	تقدم المعلمة أنشطة تتطلب تفاعلًا إيجابيًّا بين المتعلمات.	ت	٢٧	٦٨	٥٥	١٢	٠	٣,٦٨	٠,٨٤	٧٣,٦ %	كبير	٣
		%	١٦,٧	٤٢,٠	٣٤,٠	٧,٤	٠,٠					

م	المؤشرات	التكرارات والنسب	درجة التوافر					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الأداء	الترتيب
			عالية جدًّا	عالية	متوسطة	منخفضة	منعدمة					
١٠	تستخدم المعلمة تقنيات تعليمية متنوعة.	ت	٤٠	٦٨	٤٧	٧	٠	٣,٨٧	٠,٨٣	٧٧,٤ %	كبير	١
		%	٢٤,٧	٤٢,٠	٢٩,٠	٤,٣	٠,٠					
١١	تشجع المتعلمة على الاتصال الفعال.	ت	٣٣	٤٤	٧١	١٤	٠	٣,٥٩	٠,٩١	٧١,٨ %	كبير	٤
		%	٢٠,٤	٢٧,٢	٤٣,٨	٨,٦	٠,٠					
	المتوسط الحسابي العام لبطاقة الملاحظة							٣,٣٧	٠,٩٣	٦٧,٤ %	مستوى متوسط	

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي العام لبطاقة الملاحظة بلغ (٣,٣٧)، وبوزن نسبي قدره (٦٧,٤%)، وهي نتائج تشير إلى أن معلمات الدراسات الإسلامية يمتلكن مستوى أداء تدريسيًّا متوسطًا وفقًا لمؤشرات مبادئ التلمذة المعرفية، كما عكسته تقييمات الفريق المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه عدد من الدراسات السابقة؛ حيث أظهرت دراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠٢١) أن مدى توافر مبادئ التعلم النشط لدى معلمات الدراسات الإسلامية كان بدرجة متوسطة. كما أظهرت دراسة عوض والشمري (٢٠٢١) أن أداء المعلمة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل جاء كذلك بمستوى متوسط، وهو ما أكدته أيضًا دراسة العجمي (٢٠٢١)، التي بيَّنت أن درجة أداء المعلمات في ضوء معايير الجودة الشاملة جاءت ضمن نفس المستوى. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة العطاب والحداد (٢٠٢٢)؛ حيث كانت درجة الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ نظريات التعليم والتعلم كبيرة بشكل عام.

وقد تراوحت متوسطات تقييمات الفريق المدرسي حول تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مؤشرات التلمذة المعرفية ما بين (٢,٧٤-٣,٨٧)، وبأوزان نسبية تراوحت ما بين (٥٤,٨%-٧٧,٤%)؛ حيث احتل المؤشر رقم (١٠): "تستخدم المعلمة تقنيات تعليمية متنوعة" المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وبوزن نسبي (٧٧,٤%)، وبمستوى أداء كبير، في حين حاز المؤشر رقم (٧): "توظيف التقنية في عملية التدريس" على المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٣,٧٥)، وبوزن نسبي (٧٥,٠%)، وبمستوى كبير، ويرجع هذا الارتفاع إلى التقدم التقني في المدارس، وسلامة البنية التحتية، والتطورات الكبيرة التي حدثت في التعليم أثناء جائحة كورونا عند فترة التعلم عن بُعْد؛ فاضطرت المعلمات لاستخدام التقنية بشكل يومي، وهذا زاد من مهاراتهن التقنية، وثقتهن باستخدام أدوات مثل البروجكتور، الباوربوينت، تيمز، وعززت الدورات المكثفة في ذلك الوقت التكنولوجيا، وقدرة المعلمة على التكيف معها. وجاء المؤشر رقم (٩): "تقدم المعلمة أنشطة تتطلب تفاعلًا إيجابيًّا بين المتعلمات" في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (٣,٦٨)، وبوزن نسبي (٧٣,٦%)، وبمستوى كبير، تلاه المؤشر رقم (١١): "تشجع المتعلمة على الاتصال الفعال" في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي (٣,٥٩)، وبمستوى كبير؛

لأن كثيرًا من المعلمات يستخدمن استراتيجيات التعلم التعاوني، والمناقشة، والحوار، والعصف الذهني، وهذه بطبيعتها تعزز التفاعل بين الطالبات، وتزيد من فرص الاتصال الفعَّال. كما أن كثيرًا من المدارس تُقيم دورات للمعلمات في "إدارة الصف"، و"استراتيجيات التفاعل"، و"مهارات الاتصال"؛ ما ساعد المعلمات على تحسين طريقة تواصلهن مع الطالبات، وتشجيع الطالبات على التواصل مع بعضهن أيضًا.

وحصل المؤشر رقم (١): "توظف مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة–المرونة–الأصالة)" على المرتبة التاسعة، وبمتوسط حسابي (٣,٠٧)، وبوزن نسبي (٦١,٤%)، وبمستوى أداء متوسط. بينما حصل المؤشر رقم (٢): "توظف مهارات حل المشكلات" على المرتبة العاشرة –وقبل الأخيرة–، وبمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وبوزن نسبي (٥٨,٦%)، وبمستوى متوسط، ويرجع ذلك إلى أن مهارات التفكير وحل المشكلات يحتاجان إلى التركيز من قِبَل المعلمة، والتدريب المستمر، وبيئة صفية مشجعة على الأسئلة، والتجريب، والممارسة، لا الحفظ فقط. وشغل المؤشر رقم (٥): "تشجع على بناء المعرفة من خلال توظيف مهارات التحليل" المرتبة الحادية عشرة –والأخيرة–، وبمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وبوزن نسبي (٥٤,٨%)، وبمستوى متوسط؛ وذلك في ضوء تقييمات الفريق المدرسي؛ وذلك لتفضيل معلمات الدراسات الإسلامية الأسلوب المباشر، والتلقين؛ لأن توظيف مهارات التحليل يتطلب أنشطة مفتوحة، ولقاءات مباشرة، وإعدادات مسبقة قد يصعب على المعلمة تنفيذها بشكل دائم في ظل الأعداد الكبيرة بالصف الدراسي، وضيق الوقت.

نتائج السؤال الثاني:

نصَّ السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغيرات (المرحلة الدراسية، عدد سنوات الخبرة، والدرجة الوظيفية)؟"، وللإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ للتعرف على دلالة الفروق بين تقييمات أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغيري (المرحلة الدراسية، عدد سنوات الخبرة)، كما تم استخدام اختبار "كروسكال واليز" (Kruskal-Wallis Test)؛ للتعرف على دلالة الفروق التي تُعزى إلى متغير (الدرجة الوظيفية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية:

جدول (٥) نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٠٧,٨٦٦	٢	٥٣,٩٣٣	٠,٩١٧	٠,٤٠٢	غير دالة إحصائيًّا
داخل المجموعات	٩٣٥٢,٦٣٤	١٥٩	٥٨,٨٢٢			

التباين الكلى	٩٤٦٠,٥٠٠	١٦١

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغير المرحلة الدراسية. ويرجع ذلك إلى أن المعلمات يخضعن في جميع المراحل لنفس نظام الإشراف التربوي، والدورات التدريبية، والمعايير المهنية؛ ما يؤدي إلى تقارب في طرق وأساليب التدريس.

ثانيًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (٦) نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢٠١١,٨٢٧	٢	١٠٠٥,٩١٣	٢١,٤٧٢	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠٥
داخل المجموعات	٧٤٤٨,٦٧٣	١٥٩	٤٦,٨٤٧			
التباين الكلى	٩٤٦٠,٥٠٠	١٦١				

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

ولتحديد مصدر الفروق الدالة بين متوسطات تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار "شيفيه للمقارنات البَعْدية" (Sheffe)، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار "شيفيه" (Sheffe) للكشف عن مصدر الفروق الدالة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	٥ سنوات	من ٦– ١٠ سنوات	١١ سنة فأكثر
٥ سنوات	٣٢,٥٢	–	–	–
من ٦–١٠ سنوات	٣٣,٩٨	١,٤٦	–	–
١١ سنة فأكثر	٤٠,٣٨	٧,٨٦*	٦,٤٠*	–

* دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٧) أن الفروق بين متوسطات تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية –والتي تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة– كانت لصالح المعلمات ذوات سنوات الخبرة (١١ سنة فأكثر). إن الخبرة المهنية الطويلة تُسهم بشكل إيجابي في رفع جودة الأداء التدريسي لمعلمات

الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية؛ حيث تُمكِّن المعلمة من توظيف خبراتها التراكمية في تكييف الأنشطة الصفية، وتحسين استراتيجيات التدريس، وتوظيف مهارات التفكير، وتنميتها، وتفعيل الحوار، والتفاعل لدى الطالبات. وقد أكدت عدة دراسات تربوية هذا التأثير الإيجابي للخبرة؛ مثل دراسة عوض والشمري (٢٠٢١) التي أوضحت وجود علاقة بين عدد سنوات الخبرة وفاعلية الأداء التعليمي. ودراسة العجمي (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الخبرة تسهم في رفع كفاءة تطبيق معايير الجودة الشاملة في التدريس. كما أظهرت دراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠٢١) نتائج مماثلة في سياق التعلم النشط؛ حيث كانت درجات التقييم أعلى لدى المعلمات الأكثر خبرة. بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الصبحي والشنقيطي (٢٠٢٣) التي لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم تُعزى لسنوات الخبرة. وكذلك دراسة العطاب والحداد (٢٠٢٢)؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الممارسات التدريسية لعينة البحث في ضوء مبادئ نظريات التعليم.

ثالثًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية:

جدول (٨) نتائج اختبار "كروسكال واليز" لدلالة الفروق بين تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية

المسمى الوظيفي	التكرارات	متوسط الرتب	درجات الحرية	قيمة "كا٢"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
ممارس	٩٤	٧٤,٣٥				
متقدم	٥٦	٨٤,٧٥	٢	١١,٥٩٦	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥
خبير	١٢	١٢٢,٣٨				

يظهر من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية تُعزى إلى متغير الدرجة الوظيفية.

ولتحديد مصدر الفروق الدالة بين الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية، والتي تُعزى إلى (الدرجة الوظيفية)؛ تم استخدام اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين كل مجموعتين على حِدَة، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار "مان ويتني" لتحديد مصدر الفروق الدالة في الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية تبعًا المتغير الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
ممارس	٩٤	٦٧٤٤,٠٠	٧١,٧٤	٢٢٧٩,٠٠	١,٣٧٣	٠,١٧٠	غير دالة	–
متقدم	٥٦	٤٥٨١,٠٠	٨١,٨٠					

الدرجة الوظيفية	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
ممارس	٩٤	٤٧٠٩,٥٠	٥٠,١٠	٢٤٤,٥٠٠	٣,١٨٩	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥	خبير
خبير	١٢	٩٦١,٥٠	٨٠,١٣					
متقدم	٥٦	١٧٦١,٠٠	٣١,٤٥	١٦٥,٠٠	٢,٧٥٦	٠,٠٠٦	دالة عند ٠,٠٥	خبير
خبير	١٢	٥٨٥,٠٠	٤٨,٧٥					

يتضح من الجدول (٩) أن الفروق بين متوسطات رتب تقييمات مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية –والتي تُعزى إلى متغير الدرجة الوظيفية– كانت لصالح المعلمات ذوات الدرجة الوظيفية (خبير). إن الدرجة الوظيفية تُعد مؤشرًا قويًّا على تطور الأداء التدريسي؛ حيث إن المعلمات ذوات الدرجة "خبير" يمتلكن خبرات، ومهارات، وممارسات مهنية عالية تنعكس بشكل مباشر على جودة أدائهن التدريسي في ضوء مبادئ التلمذة المعرفية.

التوصيات:

١. ضرورة تقديم دورات تدريبية، وورش عمل تعمل على تنمية مهنية معلمات الدراسات الإسلامية وفق مبادئ نظرية التلمذة المعرفية.
٢. ضرورة وعي المعلمات بمبادئ نظرية التلمذة المعرفية وخصوصًا معلمات المستقبل.
٣. تقويم أداء المعلمات في ضوء مبادئ نظرية التلمذة المعرفية.
٤. الاهتمام بمبادئ نظرية التلمذة المعرفية، وتوظيفها في العملية التدريسية.
٥. تضمين مبادئ نظرية التلمذة المعرفية في دليل معلم الدراسات الإسلامية.

المقترحات:

١. دراسة اتجاه معلمي الدراسات الإسلامية نحو تطبيق مبادئ نظرية التلمذة المعرفية.
٢. فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ نظرية التلمذة المعرفية في تطوير التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الإسلامية.

المراجع

آل كحلان، ثابت سعيد، وآل مبارك، محمد حسن. (٢٠٢٠). واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات المشروع الشامل لتطوير المناهج. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، (٧٠)، ٢-٤٢.

تمساح، ابتسام علي أحمد. (٢٠٢٠) نموذج تدريسي قائم على نظرية التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لتنمية بعض المفاهيم البيولوجية ومهارات الذات التنظيمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٣ (١)، ١٣١-٨٩.

الجار الله، علي، العدوي، غشان، والعش، مهدي. (٢٠٢٢) تقييم المهارات التدريسية المدرسية معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج مارزانو. *مجلة جامعة البعث*، ٤٤ (٢٠)، ١١-٤٤.

الجبر، بسمة عبداللطيف حمد. (٢٠١٣). أثر *استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية الإلكترونية على تنمية حل المشكلات الرياضية والدافعية للتعلم لدى طالبات السنة التحضيرية بالمملكة العربية السعودية* [رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي]. قاعدة دار المنظومة.

الخطيب، إبراهيم عبدالله. (٢٠٢١). الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء الكفايات التدريسية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل-العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٢ (٢)، ٥٦-٦٥.

الرميزان، نهاء. (٢٠١٨). *درجة توافر المعايير المهنية لدى معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في تقويم الطالبات وتعلمهن بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

زكريا، مريم رياض، عبدالقادر، أمنية محمد إبراهيم، والبيطار، حمدي محمد. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية لتنمية التفكير العملي في الأشغال الفنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٦ (٨)، ٩٩-١٤١.

السحاري، محمد عوض محمد، وآل محفوظ، محمد زيدان عبدالله. (٢٠٢١). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (٥)، ١٤٧-١٩٣.

السرعان، م. [m.alsaraan]. (٢٠٢٤، يونيو ١٠). تدعوكم جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ممثلةً في كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس لحضور ورش العمل المصاحبة لملتقى يوم المعلم. كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. https://edu.psau.edu.sa/ar/announcements/2024-10-06-0

الشافعي، ندى مرزوق عبد المنعم. (٢٠٢٠). فاعلية نظرية التلمذة المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٦ (٩,١)، ١٩٥-٢٣٤.

الصبحي، عبير إبراهيم ناجي، والشنقيطي، آمنة محمد. (٢٠٢٣). تقويم الأداء التدريسي المعلمات الصف الخامس الابتدائي في ضوء المعايير المهنية المعلم التربية الإسلامية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ (١)، ١٠٦-١٣١.

العازمي، مبارك. (٢٠٢٠). برنامج في التلمذة المعرفية لتنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت. *الثقافة والتنمية*، ٢٠ (١٥٥)، ١٨١-٢٥٤.

عبدالعزيز، حمدي أحمد، والهندال، هدى سعود عبدالعزيز. (٢٠١٥). تصميم التشارك الإلكتروني في ضوء أساليب التلمذة المعرفية وأثره على إنتاج المشروعات الإبداعية وتحسين المعتقدات التربوية نحو الإبداع. *مجلة التربية الخاصة*، (١٠)، ١٦٢-٢٢٢.

العجمي، عساف سعد. (٢٠٢١). أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٦٢)، ١٦٩-١٨٩.

العطاب، نادية محمد علي، والحداد سلوى يحيى محمد. (٢٠٢٢). الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ نظريات التعليم والتعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الأساسي في مديرية الظهار بمحافظة إب. *الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، ١٥ ، ١٨٧-٢٢٢.

عوض، فايزة السيد محمد، والشمري، هنوف. (٢٠٢١). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*، (٢٥، الجزء٢)، ١٥-٩٦.

الغتم، محمد، والذوادي، عبدالإله. (٢٠٢٤). تقويم بطاقة الأداء الوظيفي للمعلم في ضوء نموذج مارزانو. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٩ (١)، ٣٣٥-٣٦٢.

قناة الإخبارية [@alekhbariyatv]. (٢٠٢٥، أبريل ١٣). وزير التعليم: يجب أن يكون لدينا نموذج لتقييم أداء المعلمين لتحقيق الفوائد التعليمية #مبادرة_القدرات_البشرية | #الإخبارية [فيديو مرفق] [منشور]. إكس X. https://x.com/alekhbariyatv/status/1911331754532548832

المالكي، مسفر عيضة. (٢٠١٣). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز، *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، (١٣)، ١٥٥-١٨٥.

الموسى، جعفر محمود. (٢٠١٥). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير الجودة. *مجلة التربية*، ٢ (١٦٥)، ٤٠٧-٤٥٢.

(https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/intconference-exh.aspx).

وثاب، علي حمود علي، وقطب، إيمان محمد مبروك. (٢٠٢١). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة. *مجلة مجمع*، (٣٥)، ٣٣٧-٣٧٦.

وزارة التعليم. (٢٠٢٢، مايو ١٥). *بمشاركة وزراء وخبراء وباحثين من مختلف دول العالم:المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم ٢٠٢٢ يختتم فعالياته بأكثر من ١٤٧ ألف زيارة ومشاركة في الجلسات العلمية وورش العمل.* https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/int-conference-exh.aspx

الرومنة للمراجع العربية

ʻAbd-al-ʻAzīz, Ḥamdī Aḥmad, wālhndāl, Hudá Saʻūd ʻAbd-al-ʻAzīz. (2015). taṣmīm altshārk al-iliktrūnī fī ḍaw' Asālīb altlmdhh al-maʻrifīyah wa-atharuhu ʻalá intāj al-Mashrūʻāt al-ibdāʻīyah wa-taḥsīn al-Muʻtaqadāt al-Tarbawīyah Naḥwa al-ibdāʻ. Majallat al-Tarbiyah al-khāṣṣah, (10), 162-222.

Abdelaziz, H. A., & Al-Hindal, H. S. A. (2015). Designing E-collaboraton according to cognitve apprenticeship techniques and its impact on producing creative projects and improving educatonal believes towards crieatvity (in Arabic). *Journal of Special Education*, (10), 162-222.

Āl kḥlān, Thābit Saʻīd, wa-Āl Mubārak, Muḥammad Ḥasan. (2020). wāqiʻ al-adā' altdrysy li-muʻallimī al-Tarbiyah al-Islāmīyah bi-al-marḥalah al-mutawassiṭah fī ḍaw' Mutaṭallabāt al-mashrūʻ al-shāmil li-taṭwīr al-Manāhij. al-Majallah al-Tarbawīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmiʻat Sūhāj, (70), 2-42.

al-ʻAjamī, ʻAssāf Saʻd. (2021). adā' Muʻallimī al-Tarbiyah al-Islāmīyah bi-al-marḥalah al-thānawīyah bi-Dawlat al-Kuwayt fī ḍaw' maʻāyīr al-jawdah al-shāmilah. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-nawʻīyah, (62), 169-189.

al-ʻAṭṭāb, Nādiyah Muḥammad ʻAlī, wa-al-Ḥaddād Salwá Yaḥyá Muḥammad. (2022). al-mumārasāt al-tadrīsīyah fī ḍaw' Mabādi' naẓarīyāt al-Taʻlīm wa-al-taʻallum ladá Muʻallimī al-ʻUlūm wa-al-ḥāsūb bi-marḥalat al-Taʻlīm al-asāsī fī Mudīrīyat al-Ẓahhār bi-Muḥāfaẓat ib. al-Ādāb lil-Dirāsāt al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah, 15, 187-222.

al-ʻĀzimī, Mubārak. (2020). Barnāmaj fī altlmdhh al-maʻrifīyah li-Tanmiyat baʻḍ al-kifāyāt al-tadrīsīyah li-muʻallimī al-Tarbiyah al-Islāmīyah bi-Dawlat al-Kuwayt. al-Thaqāfah wa-al-tanmiyah, 20(155), 181-254.

al-Ghatm, Muḥammad, wāldhwādy, ʻbdāl'lh. (2024). Taqwīm Biṭāqat al-Dā' al-waẓīfī lil-muʻallim fī ḍaw' namūdhaj mārzānw. Majallat al-Baḥth fī al-Tarbiyah wa-ʻilm al-nafs, 39(1), 335-362.

ALiustaoglu, F. (2020). Prospective mathematics teachers' opinions on developing a lesson plan for geometry learning area: 4MAT model and whole brain model. *KEFAD*, *21*(3), 1-54.

al-Jabr, Basmah Latif Ḥamad. (2013). Athar istikhdām istirātījīyah altlmdhh al-maʻrifīyah al-iliktrūnīyah ʻalá Tanmiyat ḥall al-mushkilāt al-riyāḍīyah wāldāfʿyh lltʻlm ladá ṭālibāt al-Sunnah al-taḥḍīrīyah bi-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah [Risālat mājistīr, Jāmiʻat al-Khalīj al-ʻArabī]. Qāʻidat Dār al-Manẓūmah.

al-Jār Allāh, ʻAlī, al-ʻAdawī, ghshān, wālʻsh, Mahdī. (2022) Taqyīm al-mahārāt al-tadrīsīyah al-Mudarrisī Maʻhad Taʻlīm al-lughah al-ʻArabīyah li-ghayr

al-nāṭiqīn bi-hā wafqa namūdhaj mārzānw. Majallat Jāmiʿat al-Baʿth, 44(20), 11-44.

al-Khaṭīb, Ibrāhīm ʿAbd Allāh. (2021). al-adāʾ altdrysy li-muʿallimī al-ʿUlūm al-sharʿīyah bālmrḥltyn al-mutawassiṭah wa-al-thānawīyah fī ḍawʾ al-kifāyāt al-tadrīsīyah. al-Majallah al-ʿIlmīyah li-Jāmiʿat al-Malik Fayṣal-al-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-idārīyah, 22(2), 56-65.

al-Mālikī, Musfir ʿAyḍah. (2013). Taqwīm al-adāʾ altdrysy li-muʿallimī al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī al-marḥalah al-ibtidāʾīyah fī ḍawʾ istirātījīyah al-Taʿlīm almtmāyz, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmiʿat al-Azhar, (13), 155-185.

al-Mūsá, Jaʿfar Maḥmūd. (2015). Taqwīm al-adāʾ altdrysy li-muʿallimī al-Dirāsāt al-ijtimāʿīyah fī al-marḥalah al-asāsīyah al-ʿUlyā fī ḍawʾ maʿāyīr al-jawdah. Majallat al-Tarbiyah, 2(165), 407-452.

al-Rumayzān, nhāʾ. (2018). darajat twāfr al-maʿāyīr al-mihnīyah ladá muʿallimāt al-ʿUlūm al-sharʿīyah lil-marḥalah al-mutawassiṭah fī Taqwīm al-ṭālibāt wtʿlmhn bi-madīnat al-Riyāḍ [Risālat mājistīr ghayr manshūrah]. Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah.

al-Shāfiʿī, Nadá Marzūq ʿAbd al-Munʿim. (2020). fāʿilīyat Naẓarīyat altlmdhh al-maʿrifīyah fī Tanmiyat mahārāt ḥall al-mushkilāt ladá talāmīdh al-marḥalah al-iʿdādīyah fī māddat al-ʿUlūm. Majallat Dirāsāt tarbawīyah wa-ijtimāʿīyah, 26(9.1), 195-234.

Alsḥāry, Muḥammad ʿAwaḍ Muḥammad, wa-Āl Maḥfūẓ, Muḥammad Zaydān Allāh. (2021). Taqwīm al-adāʾ altdrysy li-muʿallimī al-ʿUlūm al-sharʿīyah fī ḍawʾ Mabādiʾ al-taʿallum alnshṭ min wijhat naẓar qādat al-Madāris wmshrfy al-ʿUlūm al-sharʿīyah. Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah lil-ʿUlūm al-Tarbawīyah wa-al-Ijtimāʿīyah, (5), 147-193.

Alsrʿān, M. [m. alsaraan]. (2024, June 10). tdʿwkm Jāmiʿat al-Amīr Saṭṭām ibn ʿAbd-al-ʿAzīz mmthltan fī Kullīyat al-Tarbiyah Qism al-Manāhij waṭuruq al-tadrīs li-ḥuḍūr Warsh al-ʿamal al-muṣāḥibah lmltqá yawm al-Muʿallim. Kullīyat al-Tarbiyah bālkhrj, Jāmiʿat al-Amīr Saṭṭām ibn ʿAbd-al-ʿAzīz. https://edu.psau.edu.sa/ar/announcements/2024-10-06-0

al-Ṣubḥī, ʿAbīr Ibrāhīm Nājī, wālshnqyty, Āminah Muḥammad. (2023). Taqwīm al-adāʾ altdrysy almʿlmāt al-ṣaff al-khāmis al-ibtidāʾī fī ḍawʾ al-maʿāyīr al-mihnīyah al-Muʿallim al-Tarbiyah al-Islāmīyah. al-Majallah al-Dawlīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 12(1), 106-131.

ʿAwaḍ, Fāyizah al-Sayyid Muḥammad, wālshmry, Hanūf. (2021). Taqwīm al-adāʾ altdrysy lmʿlmāt al-ʿUlūm al-sharʿīyah bi-al-marḥalah al-

mutawassiṭah fī ḍaw' muwāṣafāt Ma'lamat al-mustaqbal bmdnyh al-Riyāḍ. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah, (25, aljz'2), 15-96.

Dickey, M. (2018). Cognitive Apprenticeship methods in a Web-based educational technology course for p-12 teacher education. *Computer and Education*, *51*(2), 506-518.

Qanāt al-ikhbārīyah [@ alekhbariyatv]. (2025, April 13). Wazīr al-Ta'līm : yajibu an yakūn Ladaynā namūdhaj ltqyym adā' al-Mu'allimīn li-taḥqīq al-Fawā'id al-ta'līmīyah # Mubādarat _ al-qudrāt _ al-basharīyah | # al-ikhbārīyah [fydyw mirfaq] [manshūr]. X. https://x.com/alekhbariyatv/status/1911331754532548832

Ross, A. (2000). *Curriculum construction and critique*. Flamer pross.

Tmsāḥ, Ibtisām 'Alī Aḥmad. (2020) namūdhaj tdrysy qā'im 'alá Naẓarīyat altlmdhh al-ma'rifīyah fī tadrīs al-'Ulūm li-Tanmiyat ba'ḍ al-mafāhīm al-bayūlūjīyah wa-mahārāt al-dhāt al-tanẓīmīyah ladá talāmīdh al-marḥalah al-i'dādīyah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Tarbiyah al-'Ilmīyah, 23(1), 89-131.

Wizārat al-Ta'līm. (2022, May 15). bi-mushārakat Wuzarā' wkhbrā' wa-bāḥithīn min mukhtalif duwal al-'ālam : al-Mu'tamar wālm'rḍ al-dawlī lil-ta'līm 2022 ykhttm fa'āliyātihi bi-akthar min 147 alf ziyārat wa-mushārakat fī al-jalasāt al-'Ilmīyah wwrsh al-'amal. https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/int-conference-exh.aspx

Wthāb, 'Alī Ḥammūd 'Alī, wa-quṭb, Īmān Muḥammad Mabrūk. (2021). Taqwīm adā' Mu'allimī al-Tarbiyah al-Islāmīyah li-ṭuruq wa-asālīb al-tadrīs al-lāzimah. Majallat Majma', (35), 337-376.

Zakarīyā, Maryam Riyāḍ, 'Abd-al-Qādir, Umniyah Muḥammad Ibrāhīm, wālbyṭār, Ḥamdī Muḥammad. (2020). istikhdām istirātījīyah altlmdhh al-ma'rifīyah li-Tanmiyat al-tafkīr al-'amalī fī al-Ashghāl al-fannīyah ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmi'at Asyūṭ, 36(8), 99-141.